

مثل ظاهرة فريدة بأعمال رائعة لا تزال تمتعنا حتى اليوم

عادل إمام .. الزعيم المتوج على عرش الكوميديا العربية



عادل امام



عادل امام مع ليلية في مسلسل «مامون وشركاه»

وتغريمه، ولم يصله استدعاء إلى المحكمة، ولم يذهب محام للدفاع عنه في التهمة المثار إليها، مطالبا في الوقت نفسه بضرورة احترام حرية الإبداع والتعبير الفني ، مشيرا إلى أنه سبق أن تعرض لكثير منها طوال مشواره الفني، هو وكثير من الفنانين المصريين .

وتم تأييد الحكم في يوم الثلاثاء 24 أبريل 2012 وفي 26 أبريل قررت محكمة جناح العجوزة عدم قبول الدعوى المقدمة ضد عادل إمام وحيد حامد وشريف عرفة ونادر جلال ولينين الرملي بشقيها المدني والجزائي لأن الدعوى أقيمت «بغير ذي صلة» ، وعدم وجود الجريمة فيها

وتغريم رابعها 50 جنها وفي 12 سبتمبر 2012 قضت محكمة الاستئناف ببراءة عادل إمام من تهمة إزدراء الأديان مصرحة أنها لم تجد في أعماله إساءة إلى الإسلام أو الديانات السماوية الأخرى، فألغت الحكم بالسجن وحكمت على المدعي بتعويض المصاريف.

المسرح

اما في المسرح فهد شكل عادل امام قاهرة في حد ذاته ، حيث استمر عرض اعماله المسرحية لأكثر من خمس سنوات الى جانب عرضها في البلاد العربية والأوربية في جولاته خارج مصر .

وهذه المسرحيات هي: شاهد ماشافش حاجة ، السواد سيد الشغال ، الزعيم (بودي جارد)

ومن ابرز اعماله السينمائية: مراتي مدير عام – غلريت مراتي – لصوص لكن قرفاء – إحتا بتوع الأنوبيس – رجل فقد عقله – المشويه – حب في الزنزانة – الأفوكاتو – واحدة بواحدة – الإنس والجن – سلام يا صاحبي – الإرهاب والكتاب – طيور القلام – السفارة في العمارة – عمارة يعقوبيان – مرجان احمد مرجان – حسن ومرقص – بوبوس – زماير، كما قدم العديد

ومن الأعمال المسرحية منها: النصابين – البيجامه الحمراء – غراميات غليبي- شاهد ما شافش حاجة – الواد سيد الشغال (الزعيم – بودي جارد، إلا أن الشاشة القضية لم تشهد نفس الحجم من الأعمال التي قدمها في السينما والمسرح وهذه الأعمال هي: ”دموع في عيون وفتة“ و”أحلام الفتى الطائر“

مسلسل «فرقة ناجي عطاالله» من آخر أعمال الفنان عادل امام على صعيد المسلسلات حيث لاقى رواجاً كبيراً وقد تم عرضه في رمضان 2012م.

بعد تقديم النجم الكبير عادل إمام دوره الجليل من خلال مسلسل «الغراف» في رمضان عام 2013 قدم عادل امام دور شيق من خلال المسلسل الكوميدي «صاحب السعادة» لرمضان 2014.

وقدم العام الماضي 2015 مسلسل «استاذ ورئيس قسم» وللعام الخامس على التوالي 2016 قدم مسلسل «مامون وشركاه» وتصور أحداث المسلسل في إطار كوميدي اجتماعي ساخر، حول (مامون) الرجل البخيل للغاية، والذي لديه 4 أبناء يحرهم من كل شيء هم وزوجته، حتى ينفلخوا جميعاً عنه، وبعدها يكتشفون أنه ملياردير، ويبدؤون رحلة البحث عن مكان أسواله المخفية، وعن كيفية أخذها منه.



في مسرحية «الزعيم»



في مشهد من «خبرية المشايخ»

وكتابت السيناريو وحيد حامد والمخرجين شريف عرفة ونادر جلال والكتاب لينين الرملي يتهمهم بإزدراء الأديان السماوية والسخرية من المقدسات ورجال الدين في أعمالهم الفنية. مثل أفلام «حسن ومرقص» «مرجان أحمد مرجان» و«الإرهابي» و«الإرهاب والكتاب» و«عمارة يعقوبيان»، ومسرحيتي «الزعيم» و«شاهد ما شفش حاجة».. فأحالتها محكمة جناح الإسكندرية إلى محكمة جناح الهرم في القاهرة ومحكمة جناح العجوزة في محافظة الجيزة لأن مواقع إنتاج الأعمال المدعى عليها وعرضها تقع في دائرتيها

الحكم بالسجن

وفي 2 فبراير 2012، قضت محكمة جناح الهرم في القاهرة بالحبس ثلاثة أشهر ودفع غرامة قدرها 1000 جنيه، بتهمة إزدراء الدين الإسلامي من خلال أعماله الفنية السينمائية. وصدر الحكم برئاسة المستشار محمد عبد العاطي، واستند المحامي عسران منصور في القضية التي رفعها على إمام في 2011 على أدواره في العديد من الأفلام مثل مرجان أحمد مرجان و حسن ومرقص و الإرهابي

من جهته أكد الفنان عادل امام أنه لم يكن لديه علم بهذه الدعوى التي صدر فيها حكم غيابي بحسبه



مع عمر الشريف في فيلم «حسن ومرقص»

بعض أفلامه على مشاهد «خادشة للحياء» حسب وصفهم. وأيضا انتقد لاستشارة من البابا شنودة رئيس الكنيسة الأرثوذكسية القبطية المصرية

لكي يقوم بدور قسيس في فيلم «حسن ومرقص» بينما انتقده آخرون لذات السبب ولأنه حسب

الدينية كما في مسرحية الواد سيد المرحلة السينمائية الثالثة له .

انتقادات وجدل

كثيراً ما تعرّض عادل امام الى الانتقادات والجدل، حيث وجّهت له انتقادات من بعض الإسلاميين لاستهزائه ببعض الجماعات

في تاريخ عادل امام السينمائي والمسرحي على حد سواء .

السينما

صارعادل امام يظل تكتب له الأفلام السينمائية خصيصاوتبدو ادوار النجوم الذين يشاركونه فيها كأدوار مساعدة لدوره . وقد شهدت هذه المرحلة ثلاثيات لعادل امام مع بطلات افلامه لعل في مقدمتها الفنانة ليلية والتي شاركته في عدد كبير من الأفلام على رأسها «عصابة حمادة وتوتو» ، احتارس من الخط ، خفي مالك من جيرارك »

بالإضافة الى ثنائياته مع الفنانة بسرا والتي شاركته في العديد من الأفلام منها (الإنس والجن ، على باب الوزير ، الإنسان يعيش مرة واحدة ، الإرهاب والكتاب ، كراكون في الشارع ،الولد،الغنى، جزيرة الشيطان ، طيور القلام) .

وتشوّار عادل امام على يتطور نوعية افلامه التي قدمها

بدا من الأفلام الكوميدية وهي المرحلة الأولى في حياته ، مروراً بالأفلام الكوميدية المقدمة في أطار اجتماعي تتعالج القضايا الاجتماعية بأسلوب ضاحك وهي المرحلة السينمائية الثانية له ، انتهاءً بالأفلام التي تم تصنيفها

تحت قائمة الأفلام السياسية وهي المرحلة السينمائية الثالثة له .

مع صلاح ذو الفقار وشادية ، فاستد الإستعراض «مع سعاد حسني وحسن يوسف» «أضواء المدينة» مع شادية واحمد مظهر «أيام في الجنة» مع نجاة وامين الهندي

وكانت هذه الأفلام في فترة الستينات من القرن الماضي وهي التي مثلت مرحلة هامة في تاريخ عادل امام السينمائي .

مرحلة المشايخين وبداية مرحلة جديدة

وهذه الأفلام هي التي املت عادل امام لبطولة أشهر مسرحية في تاريخ المسرح المصري وهي « مدرسة المشايخين » والتي عرضت في منتصف السبعينات

وقد شاركه البطولة كلا من سهر البابلي وحسن مصطفى ومن الممثلين الجدد في هذا الوقت سعيد صايح واحمد زكي ويونس شلبى وهادى الجيار

وهذه المسرحية استمر عرضها اكثر من خمس سنوات وعرضت في العديد من البلدان العربية وحظقت إيرادات خيالية . وكانت بمثابة إيذانا ببء مرحلة جديدة



مع عبد الحليم حافظ في الاستوديو



عادل امام مع ابنتاه